في غير زيد مفهوم وفي عمر منطوق وفي الناس
المستثنى منه منطوق فخالف ذلك الباب وقوله
فاسواد رجائه ان يكون مثل ما قام الناس ولا
زيد ممنوع وليس مثله لان العطف في ولا زيد
ليس بلا بل بالواو والعطف بلا حكم يخصه ليس
للواو وليس في قولنا ما قام الناس ولا زيد اكثر من
خاص بعد عام هذا ما قدره الله لي من كتابتي جواب
فالولد يارك الله فيه فان رضيه والا فيتخير بجوابه
والله تعالى اعلم وهو حسبي . الحكم والاناه في
اعراب غير ناظرين اناه للشيخ تقي الدين السبكي
رحمه الله تعالى وفيه يقول الصلاح الصفدي
يا طالب النحو في زمان ... اطول ظلاما من التناه
وما تخلى منه بعقد ... عليك بالحلم والاناه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الذي
تختار في اعرابها ان قوله ان يؤذن لكم الى طعام حال
ويكون معناه مصحوبين والباء مقدرة مع ان تقديره
بان اي مصاحبا وقوله غير ناظرين اناه حال بعد
حال والعامل فيهما الفعل المقدر في لا تدخلوا ويجوز
تعدد الحال ويجوز ابو حيان ان تكون الباء
سببية ولم يقدر الزمخشري حرفا اصلا فان ان
يؤذن في معنى الظرف اي وقت ان يؤذن واورد عليه
ابو حيان بان ان المصدرية لا تكون في معنى الظرف
وانما ذلك في المصدر الصريح نحو اجيئك صياح الديك
اي وقت صياح الديك ولا تقول ان يصيح فصل

خلاف

في ان يؤذن ظرف او حال فان جعلناها ظرفا
كما قال الزمخشري فقد قال ان غير ناظرين حال من الاسم
لا تدخلوا وهو صحيح لانه استثناء مفرغ من الاحوال
كانه قال لا تدخلوا في حال من الاحوال الا ملتبسين
غير ناظرين على قولنا ووقت ان يؤذن لكم غير ناظرين
على قول الزمخشري وانما لم نجعل غير ناظرين حالا من
يؤذن وان كان جايزا من جهة الصناعة لانه يصير
حالا مقدرة ولانهم لا يعيرون منهيين عن الانتظار
بل يكون ذلك قيدا في الاذن وليس المعنى على ذلك
بل على انهم نهوا ان يدخلوا الا باذن ونهوا اذا دخلوا
ان يكونوا ناظرين اناه فعلى هذا امتنع من جهة المعنى
ان يكون العامل فيه يؤذن وان يكون حالا من
مفعوله فلو سكت الزمخشري على هذا لم يرد عليه
شيء لكنه زاد وقال وقع الاستثناء على الوقت والحال
معا كانه قيل لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن
ولا تدخلوها الا غير ناظرين فورد عليه ان يكون
استثنائيين وهما الظرف والحال باداة واحدة
وقد منعه النحاة او جمهورهم والظاهر ان الزمخشري
ما قال ذلك الا تخييرا معينا وقد قدر اداتين وهو
من جهة بيان المعنى وقوله وقع الاستثناء على الوقت
والحال معا من جهة الصناعة لان الاستثناء المفرغ
يعمل ما قبله فيما بعده والمستثنى في الحقيقة هو
المصدر المنعلق بالظرف والحال فكانه قال لا تدخلوا
الا دخولا موصوفا بكذا ولست اقول بتقدير مصدر
هو عامل فيهما لان العمل للفعل المفرغ وانما اردت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)